

**تكييف مقياس (داس) (D.A.S) للاضطراب النفسي
على البيئة العراقية**

أ.م.د ياسر نظام الدين مجيد
كلية التمريض
جامعة الموصل

أ.م.د ايسر فخري رحومي
كلية العلوم الاسلامية
جامعة بغداد

تكييف مقياس (داس) (D.A.S) للاضطراب النفسي على البيئة العراقية

أ.م.د. ايسر فخري رحومي

أ.م.د. ياسر نظام الدين مجيد

المستخلص :

هدفت البحث الحالي الى ايجاد معايير عراقية لمقياس الاضطراب النفسي (داس) (D.A.S) لبعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب ، القلق ، الاجهاد) ومحاولة اغناء المكتبة العراقية النفسية بمقاييس عالمية تصلح للاستخدام على البيئة العراقية بعد التأكد من الخصائص القياسية ومؤشراتها من خلال تطبيق المقياس بمقاييسه الفرعية الثلاث بعد ترجمتها الى اللغة العربية والتأكد من الترجمة والترجمة العكسية ، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية ، والتأكد من التوزيع الاعتدالي للسمات الثلاث والتأكد من فقراته ومدى ارتباطها بمقاييسها الفرعية والمقياس الكلي ، ثم تطبيق المقياس على عينة التقنيين (٥٢٠) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية ، وايجاد الخصائص القياسية من خلال مؤشرات الصدق بانواعه صدق المحتوى وصدق البناء والصدق العملي وكذلك مؤشرات الثبات بانواعه اعادة الاختبار وتحليل التباين بمعادلة ((هويت)) ومعادلة ((الفا - كرونباخ)) وبعدها التأكد من مؤشر حساسية المقياس بحسب معادلة جاكسون .

تم التوصل الى امكانية استخدام المقياس لاغراض التشخيص الاولي للاضطرابات النفسية (الاكتئاب ، القلق ، الاجهاد) على البيئة العراقية وفي مجتمع طلبة الجامعة تحديدا ، والتوصية باعتماده وكذلك محاولة تطبيقه على مجتمعات اخرى وبيئات عربية اخرى .

Abstract :

The aim of the current research is to find Iraqi criteria for the measure of psychological disorder (DAS) for some mental disorders (depression, anxiety, stress) and try to enrich the Iraqi Psychological Library by international standards suitable for use on the Iraqi

environment after ascertaining the standard characteristics and indicators by applying the scale by its sub-standards After the translation was translated into Arabic and verified through translation and reverse translation, the scale was applied to a survey sample of 60 students from Mustansiriya University, to ensure the average distribution of the three characteristics and to ascertain its vertebrates and its relevance to its standards (520) students from Mustansiriya University, and to find the standard characteristics through the indicators of honesty of all kinds. The validity of the content, the honesty of the building and the universal honesty, as well as the stability indicators of all kinds. (Alpha - Kronbach)) and then make sure of the sensitivity index of the scale according to Jackson equation.

It has been possible to use the scale for the initial diagnosis of mental disorders (depression, anxiety and stress) on the Iraqi environment and in the community of university students specifically, and recommend its adoption as well as try to apply to other communities and other Arab environments

اهمية البحث :

يرجع الاهتمام بتقنين المقاييس النفسية بصورة عامة الى توفير اداة صالحة لقياس السلوك في بيئة ما ، ولاهمية هذا المقياس بحد ذاته ، ولملائمته مع المجتمع في بيئة معينة من جهة اخرى .

ولعل ما يعزز اهمية البحث الحالي عدم اقتناع كثير من المختصين في المقاييس النفسية ببناء مقاييس خاصة لبحوثهم والاقتصار على اختبارات محلية .
وتتلخص اهمية البحث في النقاط الاتية :

١- توفير اداة صالحة لدراسة الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة ، فمن الاهمية بمكان دراسة مثل هذه المقاييس على مجتمع ما (غير الطلبة) لبيان الفروق الفردية بين كل فئة من فئات طلبة الجامعة لان تعميم نتائج مجموعة ما الى مجموعة اخرى امر لا يجوز .(شعبان ، ٤ ، ٢٠٠٥)

٢- امكانية تطبيق المقياس على افراد من ذوي السلوك السوي او من المضطربين سلوكيا من طلبة الجامعة بعموم العراق .

٣- الكشف عن اعراض السلوك المضطرب لدى طلبة الجامعة وتضنيفه الى نوعه (بحسب المقياس) ومعرفة درجة الاضطراب لدى الفرد ، وبالتالي تحديد واختيار برنامج مناسب للفرد والنشاطات والفعاليات المناسبة مع البرنامج وبحسب نوع الاضطراب .

٤- مساعدة المختصين في مجال التربية والارشاد الجمعي لصياغة البرامج التربوية والاجتماعية التي تتناسب مع اعراض الاضطراب من خلال الكشف المبكر للاضطراب ومعرفة الاضطراب المتكرر ومراحله العمرية والبيانات الخاصة لكل اضطراب .

٥- يمكن استخدام هذه الاداة لاغراض دراسية علمية مستقبلية على طلبة الجامعات والفئات العمرية المناظرة في مجتمعات اخرى لاغراض استكشافية اولية لنوع الاضطراب وبحسب المجتمع .

وفي ضوء ذلك تتضح اهمية البحث الحالي من كونه يسعى الى اعداد اداة يمكن استخدامها في قياس الاضطراب النفسي والكشف عن نوع الاضطراب وتحديد درجته ومستوياته المختلفة عند طلبة الجامعة وكشف التباين بين تلك الفئات .

مشكلة البحث :

ان الثروة البشرية من اهم الثروات الوطنية التي لا بد من استثمارها بالشكل الامثل ، وذلك بتوافر مستوى جيد من الصحة النفسية لدى الفرد من خلال التعرف الى حاجاته الجسدية والنفسية لتحقيق ذاته ، وبناء شخصيته ، واشباع هذه الحاجات بصورة معتدلة ومتوازنة والكشف عن قدراته ومميزاته وانفعالاته ، مع الاخذ بعين الاعتبار انه لا يمكن ان نرى تشابها الى حد التطابق حتى عند التوائم المتطابقة ، فخاصية الانسان هي فرديته ، مجاله الخاص ، بالحياة، اسلوبه وفلسفته الخاصة ، ويخضع سلوكه لعوامل متعددة بيولوجية مثلا او فردية او ظروف بيئية ، مما يجعل لكل فرد نمط ووجهة نظر عن ذاته . (احمد ، ٢٠٠١ ، ٤٣)

لذا فقد وجه المختصون في القياس النفسي اهتماما لبناء المقاييس كون الشخصية الناتج القابل للقياس في تحديد سمات بناء الفرد (الاحمد ، ٢٠٠٠ : ٥٨-٦٠) واخذت

الاختبارات النفسية بأساليبها وطرائقها المتنوعة مكانة هامة وانتشرت على نطاق واسع والتي بها صارت دراسة الشخصية وقياسها حقيقة واقعية لانها تستعمل للكشف عن مستوى القدرة او اقصى الاداء الذي يمكن ان يصل اليه الفرد ، واختبارات الاداء النمطي او العادي التي تكشف ما يؤديه الفرد في مواقف الحياة العادية ، والاضطرابات الناتجة عن سلوكه من خلال الطريقة التي يدرك بها الفرد العالم من حوله او صورة هذا العالم لديه وليس العالم بذاته .(مخائيل ، ٤٧٩:٢٠٠٣-٤٨١)

وهذا ما يستدعي ضرورة استخدام ادوات قياسية موضوعية للكشف عن الشخصية قد لا تتوافر دائما ، مما يضطرهم الى استخدام ادوات معدة في بيئات اخرى بعد ان يجروا عليها الدراسات السيكومترية اللازمة (عز،١٣:١٩٩٥) وحيث ان الاختبارات المقننة محليا قليلة نسبيا وتفتقر المكتبة النفسية العراقية اليها ، ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي في ردف اختبارات مقننة على البيئة العراقية حيث ان المقاييس النفسية ومنها ما يختص بقدرات الفرد وشخصيته ككل ونموه الاجتماعي والخلقي وميوله ومواقفه واضطراباته لها دورها الهام في البحوث العلمية التجريبية وشبه التجريبية في ميدان العلوم الانسانية ، اعتمادا على ان المقاييس هي الاداة الاكثر اهمية للوصول الى نتائج علمية وموضوعية .

هدف البحث :

ايجاد صورة عراقية لمقياس الاضطراب النفسي (D.A.S) لدى طلبة الجامعة من خلال التأكد من الخصائص القياسية (السيكومترية) (الصدق والثبات).

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستتصية بكلياتها العلمية والانسانية للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) للدراسات الصباحية .

تحديد المصطلحات :

- تكييف المقياس : حيث لم يجد الباحثان تعريفا محددًا فقد تم تعريفه بحسب لبحث الحالي (عملية تحويل صياغة فقرات المقياس من ثقافة وبيئة معينة الى ثقافة وبيئة اخرى بما ينسجم مع عاداتها وتقاليدها وقيمها ، مع ضمان عدم تآثر المقياس وخصائصه ومؤشراته القياسية .

- الاضطراب النفسي : عرفه الدليل النفسي الاحصائي الرابع (DSM-IV) الصادر عن جمعية الطب النفسي الامريكي ١٩٩٤ (A.P.A) بأنه عبارة عن انماط ثابتة وذات تكيف سيء تؤدي الى ألم وضعف في الاداء الاجتماعي او الوظيفي او كليهما ، وينحرف بشكل ملحوظ عن المتوقع وثقافة المجتمع ، ويظهر هذا الانحراف على الاقل في اثنين من الجوانب الاتية : (الادراك ، العاطفة ، ضبط الاندفاع ، طريقة اقامة العلاقات مع الاخرين ، ومواقف اخرى عديدة ومستقرة لفترة طويلة وتبدأ في مرحلة المراهقة او الرشد المبكر (Phillips & Gunderson, 1995:p267) .
- وعرفه باور (Bawer ,1969) المضطربين انفعاليا او سلوكيا بانهم اولئك الذين يظهرون واحدة او اكثر من الصفات الاتية بشكل ملحوظ ولمدة طويلة من الوقت :
- ضعف القدرة على التعلم الذي لايمكن تفسيره على اساس العوامل العقلية والحسية والصحية .
- أ- ضعف القدرة على بناء علاقات شخصية ناضجة مع الاقران من الافراد في المجتمع او الحفاظ عليها .
- ب- يظهرون انواعا غير مناسبة من السلوك او المشاعر تحت ظروف طبيعية .
- ينتابهم مزاج يتسم بالتعاسة والكابة بشكل عام .
- ت- الميل الاظهار علاقات جسمية معينة كالشعور بالالام او المخاوف لا مبرر لها تصاحب المشاكل المدرسية او الشخصية . (الامام واخرون ، ١٦٢، ١٩٩٣-١٦٣)
- ث- وعرفه الجبوري (١٩٩٦) : بانها نمط من الافكار والانفعالات السلوكية التي تتصف بالابتعاد عن السلوك النمطي او المقبول وعدم وجود مبرر له ويصاحب سوء التكيف ، ويسبب ضيق وتوتر للفرد ، ويتحدد بعدد تكرار السلوك او الاضطراب الذي له القدرة على تغيير اتجاهات الفرد حول اوجه الحياة المختلفة ، ويقاوم التغيير (الجبوري ، ٥٢:١٩٩٦)
- اما التعريف الاجرائي : فهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال استجابته على مقياس (D.A.S) والمكيف على البيئة العراقية .

الاضطرابات النفسية :

تمثل الاضطرابات النفسية مشكلة اجتماعية خطيرة ، وتعد الانماط السلوكية التي تعد اضطرابا سلوكيا ذات تكرار ، كما تعد المسؤول الاساسي عن عدد كبير من الحالات المرضية (كازدين ، ٢٠٠٠:١١)، وعلى الرغم من ان مصطلح الاضطرابات النفسية من المصطلحات الحديثة ولم تدخل في التصنيف الا في عهد قريب من القرن الماضي وبالتحديد عام (١٩٨٠) والتي صدرت عن الجمعية الطبية النفسية الامريكية (A.P.A) في الدليل التشخيصي والاحصائي الثالث ، ويعد (ويكمان Wichman) اول من استخدم مصطلح الاضطراب عام ١٩٢٨ ، (لذلك بدأت بعد هذا التاريخ دراسات عديدة استهدفت تحديد اسبابه وحجمه واساليب علاجه) وبالرغم من ذلك فقد ظلت هناك مشكلة نظرية لم تحل الى الوقت الحاضر بشأن الاضطرابات الشخصية والنفسية بصورة عامة ، فمكات (DSM) التي صنفت اضطرابات الشخصية الى عدة محاور يختلف فيها تشخيص كل اضطراب عن الاخر ، الا ان نتائج التقارير والبحوث الحديثة تشير الى وجود تداخل بين اعراض الاضطرابات الشخصية في تلك البحوث ، مما يشير الى وجود نقص في بناء المحكات التشخيصية منها البيئات المختلفة واختلاف الثقافات المجتمعية ، لذا يتم الاشارة الى بعض الاسباب او وجهات النظر بحسب المدارس النظرية لها ،

١- الاسباب النفسية : عد المنظورالنفسي الديناميكي (Psycgodynamic) الذي اسسه فرويد للاضطرابات النفسية من نتاج الصراع بين مكونات الشخصية التي افترضها فرويد وهي (الهو و الانا والانا العليا) ان أي خلل في نمو هذه المكونات في المراحل التطورية الجنسية للطفل ، والتي هي (الفمية ، الشرجية ، الاوديبيية ، الكمون والتناسلية) تخلق صراع بين المكونات الشخصية وتؤدي الى عدم توازن (Halgina &Whithbourne,2003:344) اما المنظور السلوكي (Behavioral) فالاشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية لديهم سلوك سلبي لا يساعدهم على تحقيق اهدافهم والاستمتاع بعلاقاتهم ، وهذا السلوك هو سلوك متعلم ومعظم التعلم يتم من خلال الاشرط الكلاسيكي او الاجرائي والتعلم بالملاحظة والتقليد ، فريما يلعب دورا في بعض الاضطرابات النفسية .

اما من المنظور المعرفي (Cognitive) الذي تبناه بيك واليس وميتشنيوم وآخرون فهؤلاء يشيرون الى ان الاضطرابات النفسية هي بناءات معرفية ناتجة عن اجراءات حياتية عادية كالتحليل الخاطيء للاحداث بسبب قلة المعلومات او الخطأ او عدم التفريق الكامل بين الحقيقة والخيال ، وان افكار الذين يعانون من اضطرابات نفسية هي افكار غير منطقية ومشوهة ومحرفة ، وفي المنظور السلوكي المعرفي (Cognitive) - (Behaviorsl) فان الاضطرابات النفسية هي نتاج سلوكيات سلبية متعلمة بالضافة الى وجود افكار واعتقادات مشوهة او ادراكات سلبية او غير منطقية .

٢- الاسباب الاجتماعية : ركزت الاسباب النفسية على الجانب الاسري ودورها في النشوء والدراسات السريرية تبين انه قد يكون ردود افعال ضغوطات الحياة العصرية ولمشاكل المجتمعات الحديثة ، والتي اشارت بشكل كبير على البناء الاجتماعي وقد ادى هذا التسارع في الحياة ومتطلباتها الى تحطم العلاقات الاجتماعية وعلى وجه الخصوص في العائلة الكبيرة، حتى اصبحت تهدد الاسر الصغيرة وتهدد بالتالي الاستقرار العاطفي في حصول الطفل على الرعاية المناسبة وتكوين علاقة سليمة والنمو في سلوك التعلق بالشكل السليم لتكوين الهوية (Millon etal ,200:445)

٣- الاسباب البيولوجية وتركز العوامل البيولوجية على العوامل الوراثية والعوامل العصبية في نشوء الاضطرابات النفسية ، فلو نظرنا الى الاسباب البيولوجية من الناحية الوراثية فقد اظهرت بعض الدراسات ان هناك ميلا فطريا للاصابة ، عندما تمت دراسة العائلات المغلقة (التي تتناسل فيما بينها من حيث العائلة الكبيرة) واستخدمت دراسة اخرى تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي على (٢١) امرأة تم تشخيصها بالاضطراب النفسي ، فظهرت شذوذا غير طبيعي في ادمغة (١٦) حالة ، اذ وجعت صغرا في منطقة (قرن امون)، التي تقع في قاعدة الفصوص الصدغية من المخ لدى هذه الحالات مقارنة بالاسوياء في

العينة الضابطة، بينما وجدت ان (٨) حالات من العينة المشخصة بالاضطراب نفسه لديهم صغر في منطقة اللوزة او ما يسمى (Amygdala) (David, 2006:56) وترى دراسات اخرى ان معاناة المضطربين هي نتاج عدم التوازن في النواقل العصبية ونقطة التشابك العصبي (Synapse) فيؤثر على نظم العواطف وضبط الاندفاعات (Mary&Fraces,2003;167-169) ويعتقد (ماريوس) ان احد تلك النواقل العصبية المؤثرة في ظهور اعراض بعض الاضطرابات وتبين دراسة ان استمرار تعرض الطفل للصدمات النفسية او الاساءة الجسدية او الجنسية يعمل على الاستمرار في اثاره افرازات الادرينالين والنور ادرينالين وبحسب البيئة التي ينشأ فيها المصاب فالنضج العاطفي يعتمد على ما كان من علاقة بين الطفل ووالديه ومحيطه وان هذه التجارب الحياتية تعدل من وظيفة الجهاز السمبائي والذي يتدخل في اضطراب افرازات السيروتونين بين نهايات الاعصاب مما يسبب تقلب المزاج واتصاف الحالة بالاضطرابات النفسية (Marius,2006:833-838)

يبدو مما تقدم من النظريات التي حاولت تفسير الاضطرابات النفسية ان جميعها لا تختلف على الجوانب المتعلقة بالاضطرابات مثل ان بداياتها تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة وتزداد مع تقدم العمر اذا لم تجد العلاج المناسب وان هناك عوامل متعددة يمكن ان ترتبط بهذه الاضطرابات التي قد تختلف في الدرجة ، كما ان الاضطرابات النفسية والتي تظهر كسلوك تختلف من مجتمع لآخر نتيجة تاثير العوامل البيئية والاجتماعية فيها (رائد، ٢٠٠٢:٢٢) لذلك ارتأى الباحثان الاعتماد على تكييف مقياس (D.A.S) على البيئة العراقية وبما ينسجم مع هذه المنطلقات النظرية .

اجراءات البحث :

تقنين المقياس: تمر عملية تطوير وتقنين المقاييس المعدلة بصورة عامة بمراحل وخطوات معينة وصولا الى اخراجها بشكلها النهائي وتتلخص هذه الخطوات والمراحل بما يأتي :

- ١- عمل الباحثان في المرحلة الاولى على ترجمة اولية للمقياس مدار البحث (D.A.S) من خلال عرض المقياس الاصلي باللغة الانكليزية على مترجمين اثنين*، ثم طلب من مترجم اخر اعادة الترجمة دون اطلاعه على الترجمة الاولى التي اعدت مسبقا، واجريت عملية مقارنة بين الترجمتين الاولى والثانية حيث اتاحت هذه المقارنة الوصول الى صيغة شبه موحدة لاغلب فقرات المقياس المؤلف من (٤٢) فقرة وتم حسم بعض التباينات في الفقرات (٣٩,٣٣,١٥) من خلال ايجاد صيغة توافقية بين الترجمتين ونالت موافقة المترجمين فيما بعد.
- ٢- تم اجراء الترجمة العكسية للاداءة (Back Translation) فقد تم هذا الاجراء عن طريق اخضاع الترجمة العربية المتفق عليها اعلاه للترجمة العكسية (أي من العربية الى الانكليزية) من قبل احد المختصين دون الاعتماد على الصورة الانكليزية الاصلية ومن غير المترجمين انفاً، ولمعرفة مدى التوافق شبه التام بينهما لأغلب الفقرات (٤٢)، مع ظهور بعض الاختلافات في الصياغة التعبيرية للفقرات التي يمكن وضعها ولا تؤثر في المعنى الدقيق لكل منها، وتم التعامل مع هذه المشكلة من خلال، بعد اطلاع المترجم على الصيغة الانكليزية الاصلية لذا لم يتم الاشارة اليها لعدم وجود تعديلات على الصورة المعربة المقترحة.
- ٣- نظرا لتعذر القيام بالاجراء الذي يستهدف عادة التحقق من تعادل الترجمة مع الاصل من خلال تطبيقهما على عينات من المبحوثين الذين يوصفون عادة ب(مزدوجي اللغة Billigual) فقد اقتصرنا المراحل الاخيرة من مراحل العمل في مجال اعداد الصورة المعربة مدار البحث على التطبيق الاستطلاعي، وقد جرى هذا التطبيق على عينة من طلبة كلية التربية بالجامعة المستنصرية، كان عددها (٤٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة كان هدفها الى تنبيه الباحثين الى وجود بعض الصعوبات في فهم التعليمات وبدائل الاجابة، مما دعاها الى اعادة صياغتها ورفدها بتعليمات اضافية بهدف تبسيطها، اضافة الى اخراجها بصورة اخرى تتحدد من خلالها تقديم سلم للدرجات يشرح لفظيا وبالارقام معنى كل درجة من الدرجات التي يمكن اعطاؤها. وبالانتهاء من هذا الاجراء

الايخبر اخضعت الصورة المعربة مدار البحث ثانية للتطبيق الاستطلاعي على عينة (٦٠) طالب وطالبة من كلية التربية في الجامعة المستنصرية . حيث تم الافادة من هذا التطبيق الاخير في التاكيد من وضوح التعليمات كما تاكد الباحثان من خلاله من وضوح الفقرات التي تتضمنها الصورة المعربة للمقياس وخلوها من العبارات التي قد تتعارض مع ثقافتنا وقيمنا القومية الخاصة ، او الفقرات التي قد تثير حفيظة بعض الطلبة وتؤدي الى عدم تجاوبهم

٤- تم عرض فقرات المقياس (٤٢) المعربة على مجموعة مختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لغرض تقويمها وابداء آراءهم حول شكل الفقرات الخارجي (كما تبدو ظاهريا) ومدى ارتباطها بالمكون الذي تنتمي اليه والملحق (١) يوضح ذلك . وبعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة والاخذ بآراء الخبراء تم التوصل الى الشكل النهائي للصورة الاولية للمقياس كما تبدو ظاهريا بعد موافقة الخبراء عليها وبنسبة (٨٠%) وهي نسبة جيدة يمكن الاعتماد عليها في المقاييس النفسية .

* عبدالكريم فاضل / كلية التربية ابن رشد ذو الفقار حسين / كلية الاداب الجامعة المستنصرية

بعد التحقق من المؤشرات الاتية :

- أ- الصدق الفرضي : وهو التدقيق بأسم الاختبار وعلاقته بالمحتوى وتم التحقق منه من خلال الترجمة والخبراء .
 - ب- الصدق الظاهري : وهو قدرة تعبير تعليمات المقياس ومظهره عن المحتوى الذي تم التحقق منه من خلال عرض المقياس على مجموعة الخبراء (كما مر ذكره سابقا)
 - ج- الصدق المنطقي : وهو مناقشة مدى تمثيل الاختبار للميدان الذي يقيسه الاختبار والذي تم التحقق منه بالعينة الاستطلاعية . (السيد، ٤٢٨:١٩٧٥)
- هذه الشروط والمؤشرات الثلاث تم الاتفاق عليها سواء اكان الاختبار قد وضع من مؤسسة متخصصة في انتاج المقاييس ولمدة زمنية كبيرة وتجريب هذه المقاييس

وتطويرها ، ام من خلال اصحاب الخبرة والاختصاص الذين لديهم تجربتهم في هذا المجال (السيد ،١٤٢:١٩٨٦) وللتثبت من مؤشرات الصدق والثبات للاختبار تم الاستفادة من بيانات العينة الاستطلاعية الثانية (٦٠) طالب وطالبة لمعرفة اعتدالية المجموعة الاستطلاعية وانها تمثل المجتمع الاصلي (طلبة الجامعة)
 اولا: من خلال برنامج (SPSS) في تطبيق اختباري Kolmogorv-Smirnov واختبار Shapiro-Wilk عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١) يوضح ذلك .
 جدول (١) توزيع اعتدالية توزيع المجموعة الاستطلاعية الثانية

Shapiro-Wilk			كولوكرف- سيمرنوف			مستوى
الاحصاء	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاء	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الكلي
٠,٠٩٨	٦٠	٠,٢٠٠	٠,٩٦٠	٦٠	٠,٩٦	٠,٠٥

نلاحظ ان مستوى الدلالة يساوي (٠,٢٠٠) بالنسبة للاختبار Kolmogorv-Smirnov واختبار Shapiro-Wilk يساوي (٠,٠٩٦) وكلاهما اكبر من (٠,٠٥) اذ العينة طبيعية ، أي ان العينة تتصف بصفات المجتمع الاصلي للبحث وتقع ضمن مجاله ، اما تحليل فقرات الاختبار ومدى ارتباطها بمكوناتها الاساسية وجعلها اكثر ارتباطا وتماسكا مع الاختبار لقياس ما وضع من اجله من خلال حذف او تعديل الفقرات ، وبالتالي زيادة ثبات الاختبار ، ويرتكز هذا التحليل على ارتباط فقرات الاختبار الى الدرجة الكلية لكل بعد .

وكذلك ارتباط الفقرة مع الفقرات الاخرى في كل بعد ومع الابعاد الاخرى وقد تم ذلك من خلال استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) والجدول (٢) يبين مؤشرات احصائية عامة للاختبار والتي تم الاستفادة منها من العينة الاستطلاعية التالية :

جدول (٢) بعض المؤشرات الاحصائية العامة

العينة	المقياس	اعلى درجة	اقل درجة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
٦٠	الكلي	١٠١	٥	٤٩.٧٨	٧.٤٥١	٠.٧٨	-٠.٦٧
٦٠	القلق	٢٠	٥	١١.٣١	٣.١٢٠	٠.٧٥	٠.٨٥
٦٠	الاكتئاب	٢٥	١٢	١٧.٨٩	٤.٣٧	٠.٦٥	-١.٠٢
٦٠	الاجهاد	٣٢	٦	٢٣.٤٥	٣.٤٥٠	٠.٧٩	٠.٥٥

وللتأكد من ثبات مقياس باستخدام معادلة (الفا - كرونباخ) تساوي (٠.٨١٩) وهذه القيمة تشير الى ثبات جيد للمقياس بشكل عام وكذلك القيم الموضحة في الجدول (٣) والتي تشير كل منها الى قيمة ثبات المقياس الفرعي وعدد فقراته وهي بصورة عامة قيم ثبات مقبولة بحسب عدد فقرات لكل مقياس .

جدول (٣)

المقاييس	الفقرات	قيمة الفاركرونباخ
مقياس القلق	١٤	٠.٦٠٩
مقياس الضغط	١٤	٠.٥٣٨
مقياس الوسواس	١٤	٠.٦٢٧

اما بالنسبة للصدق فقد تم التحقق من صدق الترجمة من خلال الترجمة والترجمة العكسية والتي تم الاشارة اليها مسبقا وكذلك الصدق الظاهري الذي تم التحقق منه من خلال اراء الخبراء حول صيغة المقياس والفقرات وابدت موافقتها عليها وهناك اجراءات اخرى سوف تعتمد للتحقق من صدق مقياس ومعاييره .

عينة التقنين :

تألفت عينة التقنين من (٥٢٠) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية حيث اخترت كلية علمية وكلية انسانية بصورة عشوائية من كليات الجامعة المستنصرية فكانت كلية التربية وكلية الهندسة ثم اختير قسم من كل كلية فكانت قسم التاريخ وقسم هندسة

الطرق ثم اختيار صف دراسي من كل مرحلة دراسية من المراحل الدراسية وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) حجم عينة التقنين موزع بحسب الكليات والمراحل الدراسية

المجموع الكلي	الاول			الثاني			الثالث			الرابع		
	م	ث	ذ	م	ث	ذ	م	ث	ذ	م	ث	ذ
الهندسة	٥٦	٢٨	٨٤	٤٤	٢٤	٦٨	٤٠	٢٤	٦٤	٤٠	٢٠	٦٠
التربية	٤٠	٣٦	٧٦	٣٦	٢٨	٦٤	٣٢	٣٠	٦٢	٢٢	٢٠	٤٢
المجموع	٩٦	٦٤	١٦٠	٨٠	٥٢	١٣٢	٧٢	٥٤	١٢٦	٦٢	٤٠	١٠٢

وبعد تطبيق مقياس العام (بمقاييسه الفرعية الثلاث) على هذه العينة وتحليل الاجابات لكل مقياس من المقاييس الفرعية الثلاثة حسب درجات كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجيب ، تم حساب المؤشرات القياسية الاتية :

أ- القوة التمييزية لل فقرات Discrimination Power for Items

يقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين الافراد في الخصيصة التي يقسها الفقرة (Shaw, ١٩٧٦:٤٥٥) ولحساب القوة التمييزية لل فقرات رتبت درجات أفراد العينة البالغ حجمها (٥٢٠) من أعلى درجة كلية تنازلياً الى اقل درجة وباستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس الفرعية الثلاث لحساب القوة التمييزية لكل فقرة ، إذ تستخدم هذه الطريقة عادة في السمات أو الخصائص التي تتوزع اعتدالياً في المجتمع ولا يتوفر محك خارجي (Anastasia, 1988:209).

حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من حجم العينة الكلي في كل مجموعة ، فاصبح عدد أفراد كل مجموعة (١٣٥) طالب وطالبة إن استخدام الاختبار الثاني لعينيتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق في كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين بواسطة برنامج (S.P.S.S) باعتبار ان القيمة الثانية المحسوبة لدلالة الفرق تمثل القوة التمييزية للفقرة (Edwards, 1957: 145) .

فاتضح ان كل الفقرات كانت بدلالة إحصائية أي لها قدرة على التمييز عند مستوى (٠.٠٥) في بعضها وعند مستوى (٠.٠١) في بعضها وعند مستوى (٠.٠٠١) في بعضها الاخر والجدول (٥) يوضح ذلك .

ب- صدق الفقرة : بعد حساب الصدق التجريبي للفقرة من خلال معامل ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي أكثر أهمية من صدقها المنطقي الذي يكون معرضاً للأخطاء نتيجة تآثره الى حد كبير بالأراء الذاتية للخبراء (Helmentadter: 1966 :20) في حين أن الصدق التجريبي للفقرات يؤثر مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة ببعضه الاخر (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ٤١٤-٤١٥) ، ويعد صدق الفقرات مؤشراً على قدرتها لقياس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية (kroll, 1960 :426) وترى انستازي ، ان افضل طريقة لحساب صدق الفقرات هو من خلال ارتباطها بمحك خارجي او داخلي ، وحينما لا يتوفر محك خارجي مناسب ، فان افضل محك داخلي هو الدرجة الكلية (Anastasia, 1988: 211) ، لذلك فان استبعاد فقرات التي يكون ارتباطها ضعيفا او سالبا بالدرجة الكلية يؤدي الى زيادة صدق المقياس (Smith, 1966: 70) وحسب معاملات صدق الفقرات باستخدام معامل ارتباط " بيرسون " Pearson's Correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لكل من فقرات المقياس الثلاث الفرعية من خلال درجات عينت التحليل الاحصائي البالغ حجمها (٥٢٠) اتضح ان جميع الفقرات كانت لديها معاملات ارتباط بالدرجة الكلية دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في بعضها وعند مستوى (٠.٠١) في بعضها وعند مستوى (٠.٠٠١) في بعضها الاخر مما يؤثر على انها كانت صادقة في قياس ما اعدت لقياسه والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) القوة التمييزية لفقرات المقياس الفرعية الثلاثة ومعاملات صدقها

رقم الفقرة	مقياس القلق		مقياس الاكتئاب		مقياس الاجهاد	
	القوة التمييزية	معامل الصدق	القوة التمييزية	معامل الصدق	القوة التمييزية	معامل الصدق
١	١.٩٨٠	٠.٠٩١	٣.١٧٨	٠.١٤٦	٢.٩٣١	٠.١٣٤
٢	٨.٤٧٦	٠.٠٤١١	٧.١٦٧	٠.٤١٧	٦.٨٦٣	٠.٣٣٩
٣	٤.٤٤٥	٠.٢٠٥	٩.١٦٨	٠.٤٤٤	٣.٦٨٤	٠.١٦١

تكييف مقياس (داس) (D.A.S) للاضطراب النفسي على البيئة العراقية

٠.١٩١	٣.٩٤٨	٠.٢٢٨	٤.١٠٥	٠.١٨٣	٣.٧٢١	٤
٠.٢٤٠	٤.٤١١	٠.٣١٨	٥.٨٩٠	٠.٣٣٥	٧.٤٦٣	٥
٠.٢٩١	٥.٦٩٢	٠.٤٦١	١٠.٨٤٨	٠.٣٦٥	٧.٧٠٨	٦
٠.٢٦٦	٥.٣٩٩	٠.٣٦٧	٩.٥٤٠	٠.٣٢٦	٧.٤٨٥	٧
٠.٣٢٨	٧.٦٥٧	٠.٣٩٦	٨.١٨٥	٠.٣٧٨	٧.٧١٠	٨
٠.٢٩٢	٦.٢٨٧	٠.٣٢٨	٧.٠٩٦	٠.٢٨٥	٥.٦٢٥	٩
٠.٣٥٦	٩.٠٥٢	٠.٣٧٦	٨.٩٠٠	٠.٢٦٨	٦.١٣٢	١٠
٠.٢٤٤	٤.٩٧٦	٠.٤٥٦	٨.٧٦٣	٠.٤٣٢	٨.٨٤٦	١١
٠.٣٠٦	٥.٧٤٦	٠.٣٩٤	٨.٢٤١	٠.٤١١	٨.١٩٩	١٢
٠.١٩٥	٤.٩٨٤	٠.٤٢٤	٨.٣٦٨	٠.٤١٣	٧.١٣٩	١٣
٠.٣٦٢	٨.٢٣٥	٠.٤٠٤	٨.٧١٥	٠.٣٧٤	٨.٣٥٤	١٤

- القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٢٦٨) عند مستوى (٠.٠٥) تساوي (١.٩٦٠) وعند مستوى (٠.٠١) تساوي (٢.٥٧٦) وعند مستوى (٠.٠٠١) تساوي (٣.٢٩١) .
- القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (٥١٨) عند مستوى (٠.٠٥) تساوي (٠.٠٨٨) وعند مستوى (٠.٠١) تساوي (٠.١١٥) وعند مستوى (٠.٠٠١) تساوي (٠.١٤٧) .

الخصائص القياسية للمقاييس الفرعية الثلاثة :

ان اهم الخصائص القياسية للمقياس التي أكد عليها المختصون في القياس النفسي خصيصتي الصدق والثبات اذ تعتمد عليهما دقة البيانات او الدرجات التي نحصل عليها من المقاييس النفسية (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٥٩-٢٢٧) وعليه ارتأى الباحثان ان يتحقق من هذه الخصيصتين بمؤشرات عدة وكما يلي :

١- ثبات المقاييس الثلاثة Scales Reliability

بعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية على الرغم من ان الصدق اكثر اهمية منه لان المقياس الصادق يكون ثابتا ، في حين قد لا يكون المقياس الثابت صادقا ، لأنه قد يكون متجانسا في فقراته لكنه يقيس خاصية أخرى

غير التي اعد المقياس لقياسه (فرج، ١٩٨٠: ٣٣١) إلا انه ينبغي التحقق من الثبات ايضا على الرغم من مؤشرات صدقه، وذلك لعدم وجود مقياس نفسي يتسم بالصدق التام وان الثبات يعطي مؤشرا اخرًا على دقة المقياس (Carr,1968: 43) فضلاً عن ان الثبات يؤشر ان المقياس يقيس شيئاً ما قبل ان يقيس ما يجب قياسه الذي يؤشر الصدق (Brown, 1983: 27) وبعد تطبيق المقياس والمقاييس الثلاثة على عينة التقنين والاستفادة منها كعينة ثبات نم حساب الثبات على وفق المؤشرات الاتية

٢- طريقة إعادة الاختبار Test – Retest Method

بعد اعادة تطبيق المقياس العام على عينة التقنين بعد مرور (٢٠) يوماً من التطبيق الاول تقريباً ، حسب معامل ارتباط " بيرسون " بين درجتي التطبيق الاول والتطبيق الثاني ، لكل مقياس من المقاييس الفرعية الثلاثة ، فكان معامل الثبات بهذه الطريقة حسب الجدول (٦)

جدول (٦) معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الثلاثة

المقاييس	معامل الثبات	الدالة
الاكتئاب	٠.٧٢	جيد
القلق	٠.٧٤	جيد
(الضغط) الاجهاد	٠.٧٩	جيد

وتعد هذه المعاملات مؤشرا جيدا على استقرار اجابات الافراد على المقاييس الثلاثة اذ يشير عيسوي ١٩٨٥ ان معامل الثبات اذ كان اكبر من (٠.٧٠) يعد مؤشر جيدا على ثبات المقياس (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨) ، وذلك لان معامل الاغتراب يكون فيه كما يشير فوران اقل من (٠.٥٠) وتصبح نسبة التباين المشترك اكثر من (٠.٥٠) (Foran,1961: 484)

٣- طريقة تحليل التباين Variance Analysis

تعد طريقة تحليل التباين من الاساليب المناسبة في حساب ثبات المقاييس التربوية والنفسية وبخاصة مقاييس الشخصية اذ يعد معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة مؤشرا على الاتساق الداخلي Internal consistency او التجانس Homogeneity بين فقرات المقياس (ابو حطب وعثمان ، ١٩٧٦ : ٩٠) .

ولحساب الثبات بطريقة تحليل التباين ، نوجد هناك معادلات متعددة يمكن استخدامها وتعد معادلة "هويت" Hoyt مناسبة في حساب ثبات مقاييس الشخصية التي تعتمد في حسابه على نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) وتحديد تباين الخطأ وتباين الافراد (429 : Fox,1969) ، وقد استخدم الباحثان تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) ، بين افراد وبين الفقرات في كل مقياس فرعي على حدة لدرجات عينة الثبات البالغ عددها (٥٠٠) طالب وطالبة بعد حذف (٢٠) استمارة من عينة تقنين لتسهيل عملية الحساب وكذلك تمييزها عن عينة تقنين ، فكانت النتائج كما في الجداول (٧،٨،٩) وعند استخدام معادلة "هويت" Hoyt كان معامل الثبات لمقياس الكتابة (٠.٨٠) ومقياس القلق (٠.٨٢) ومقياس الاجهاد (٠.٨٣) .

وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة "الفا-كرونباخ" من درجات عينة الثبات فكان في مقياس الاكتئاب (٠.٨١) وفي مقياس القلق (٠.٨٤) وفي مقياس الاجهاد (٠.٨٥) ويبدو ان جميع معاملات ثبات المقاييس الثلاثة بطريقة تحليل التباين سواء بمعادلة "هويت" او معادلة الفا-كرونباخ كانت جيدة وتؤشر دقة المقياس في قياس ما اعدت لقياسه على وفق معيار "فوران" Foran الذي يفضل ان يكون معامل الثبات اكبر من (٠.٧٠) (Foran, 1961: 489) .

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) لدرجات عينة الثبات في مقياس الكتابة

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية d.f	متوسط المربعات
بين الافراد b	١٢٠٩.٠٥٢٤	٤٩٢	٢.٤٥٧٤
بين الفقرات w	٣٨٩.٧٧١٥	٤١	٩.٥٠٦٦

تكييف مقياس (داس) (D.A.S) للاضطراب النفسي على البيئة العراقية.....

٠.٣٨٨٣	٢٠١٧٢	٧٨٣٣.٢٧٦٢	الحطا R
	٢٠٧٠٥	٩٤٣٢.١٠٠١	الكلي

جدول (٨) نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) لدرجات عينة الثبات في مقياس القلق

متوسط المربعات	درجة الحرية d.f	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين
٢.٦٥١٧	٤٩١	١٣٠١.٩٦١١	بين الافراد b
١٩.٧٨٩٧	٤١	٩٩٢٦.٣٦٥٠	بين الفقرات w
٠.٤٨٢٤	٢٠١٣١	٦٧٠٠.٧١٢	الخطأ R
	٢٠٦٦٣	١٧٦٥٧.٩٩٧٨	الكلي

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) لدرجات عينة الثبات في مقياس الاجهاد

متوسط المربعات	درجة الحرية d.f	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين
٢.٠٧٨٤	٤٩٦	١٣٠١.٩٢٠٨	بين الافراد b
٢٤٢.١٠٦٤٦	٤١	٩٩٢٦.٣٦٥٠	بين الفقرات w
٠.٣٢٩٥	٢٠٣٣٦	٦٧٠٠.٧١٢	الخطأ R
	٢٠٨٧٣	١٧٦٥٧.٩٩٧٨	الكلي

حساسية المقاييس الثلاثة Scales Sensitivity

وهي الخاصية التي تكشف العلاقة بين الخاصية والاداء عليها (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٨٤) وهي لا تقل اهمية عن خاصية الثبات في قياس الخصيصة او السمة التي اعد المقياس لقياسها (Nell & Jackson , 1970 : 647) والتي تحسب من نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) المشار اليها في الجداول (٩،٨،٧) وباستخدام معادلة جاكسون "Jackson" الذي يكشف عن حساسية المقياس في قياس العلاقة بين الخصيصة والاداء وتحسب عادة من متوسطي مربعات التباين بين الافراد وتباين الخطأ ، وتختبر دلالاته في ضوء مستويات الدلالة الاحصائية للتوزيع الطبيعي ، اتضح ان مؤشر الحساسية كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في المقاييس الفرعية الثلاثة والجدول (١٠) يوضح مؤشرات حساسية المقاييس ومستويات دلالتها الاحصائية

جدول (١٠) مؤشرات حساسية المقاييس الثلاثة ومستويات دلالتها الاحصائية

المقياس	مؤشر الحساسية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الكآبة	٢.٠٦٩	١.٩٦	٠.٠٥
القلق	٢.٢١٠	١.٩٦	٠.٠٥
الإجهاد	٢.٤٠٣	١.٩٦	٠.٠٥

صدق المقاييس الثلاثة Scales Validity

بعد صدق المقياس من أهم الخصائص القياسية (السيكومترية) التي يجب ان تتوفر في المقاييس النفسية لانه يؤشر قدرة المقاييس على قياس ما اعد لقياسه ويؤشر احصائياً نسبة التباين المنسوب للسمة (عودة ، ١٩٩٨ : ٣٣٣) وقد تم التحقق من صدق المقياس بالمؤشرات الاتية :

١- صدق المحتوى Content Validity : ويسمى صدق المحتوى في مقاييس

الشخصية احياناً بالصدق العيني وذلك لصعوبة تحديد المراد قياسه بدقة ، الذي يقوم على مدى تمثيل المقياس لمكونات السمة التي يقيسها (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٦٦٨).

ويعتمد على الفحص المنطقي لمحتوى المقياس الذي ينبغي ان يمثل محتوى السلوك المراد قياسه مما يطلق عليه الصدق المنطقي (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٠٦) ويتطلب هذا النوع من الصدق تحديد السلوك المراد قياسه تحديداً دقيقاً وتحديد الفقرات ومدى ارتباطها بالنطاق السلوكي والمفهوم العام للسمة وهذا ما تم من خلال عرض الفقرات ومدى ارتباطها بمقاييسها الفرعية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وفحصها منطقياً ومطابقتها مع ما يفترض ان تقيسها (Ghiselli, 1964: 344) كما مر ذكره سابقاً وقد حظيت جميع الفقرات بموافقة الخبراء وبنسبة لا تقل عن (٨٠%) من الخبراء (انظر ملحق الخبراء) .

١- صدق البناء Construct Validity

ويسمى احياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ، ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين من خلال التحقق التجريبي من

مدى تطابق درجاته مع المفاهيم أو الافتراضات التي أعتمد عليها الباحث في بناء الاختيار (إبراهيم، ١٩٩٩: ٢٦) حيث يعد صدق البناء من انواع الصدق المناسب لمقاييس الشخصية ، وخصوصاً عندما يعد المقياس في ضوء مفاهيم نظرية وتشير "أنستازي" (Anastasi ، ١٩٨٨) أن صدق البناء هو درجة التي يقيس فيها المقياس بناءً نظرياً لسمة معينة (Anastasi, 1988: 151) وعليه يتطلب صدق البناء تحديد الافتراضات ومن ثم التحقق منها ، فإذا تطابقت نتائج التجريب مع الافتراضات النظرية فإن هذا يؤشر صدق البناء للمقياس (Bechtoldt, 1959: 621) وإذ ما راجعنا ادبيات التي ارتكز اليها المقياس ومكوناته كانت مترابطة وان الافراد يختلفون بينهم بالدرجة وليس في النوع ، وان فقرات كل مقياس فرعي ترتبط بالدرجة الكلية له ولا ترتبط بدرجة عالية او ترتبط ارتباطاً سلبياً مع درجات مقياس الاخرين ، حيث ان الارتباط بين سمتي تكون سالبة عندما تسيطر او ترتبط بسلوك الفرد على مقياسه وتزداد قيمتها فيما نقل درجة السمتين الاخرتين عنه ، لذا فان صدق الفقرات (معامل ارتباطها بالدرجة الكلية) مؤشر على صدق البناء لكل مقياس فرعي انظر الجدول (٥) فضلاً على ان الثبات المحسوب بطريقة تحليل التباين يؤشر التجانس الداخلي والذي هو ايضاً مؤشر على صدق البناء (الجدول ٩،٨،٧) وان معامل تمييز الفقرات المشار اليه في الجدول (٥) يؤكد ان الافراد يختلفون في الدرجة لا في النوع لوقوعهم بنفس المقاييس الثلاثة رغم اختلاف درجاتهم وهو مؤشر لصدق البناء ايضاً .

فضلاً عن هذا فإنه تم حساب مصفوفة الارتباطات الداخلية والتي كانت جميعها سالبة تؤكد صدق البناء للمقاييس الفرعية الثلاثة والجدول (١١) جدول (١١) مصفوفة معاملات الارتباطات الداخلية بين المقاييس الثلاثة

تكييف مقياس (داس) (D.A.S) للاضطراب النفسي على البيئة العراقية

المقاييس الفرعية	الكآبة	القلق	الاجهاد
الكآبة القلق الاجهاد		٠.٦٤٥-	٠.٥٢٥- ٠.٤٠٩-

يوضح هذه المصفوفة ، وقد تاكد الباحثان ايضاً من صدق البناء للمقاييس الفرعية من خلال ارتباط كل فقرة بمقياسها الفرعي بدرجة اعلى من ارتباطها بالمقياسين الفرعيين الاخرين او ارتباطها بهما ارتباطا سالبا والجدول (١٢) يوضح ذلك

جدول (١٢)
معاملات ارتباط الفقرات بمقياسها الفرعي وبالمقياسين الاخرين

الفقرة	ارتباط الفقرة بمقياسها		ارتباط الفقرة بالمقياسين		ارتباط الفقرة بمقياسها		ارتباط الفقرة بالمقياسين		الفقرة
	الكآبة	القلق	الاجهاد	الكآبة	القلق	الاجهاد	الكآبة	القلق	
١	٠.٩١	٠.١١٤	٠.١٣٤	٠.١٠	٠.١٤٦	٠.٦٦	-	٠.١١٦	٠.١١٢
٢	٠.٤١١	٠.١٩٨	٠.٣٣٩	-	٠.٤١٧	-	-	٠.١٤١-	٠.١٠٧
٣	٠.٢٠٥	٠.٠٨١	٠.١٦١	-	٠.٤٤٤	٠.١٣٦	-	٠.٣١٠-	٠.١٥٦
٤	٠.١٨٣	٠.٩٠١	٠.١٩١	-	٠.٢٢٨	-	-	٠.٠٧٥	٠.٢١٠
٥	٠.٣٥٥	-	٠.٢٤٠	-	٠.٣١٨	-	-	-	-

٠.١٥٥٥	٠.٠٣٤		٠.١٣٧	٠.١٨٠		٠.١٤١	٠.٢٣٥		
٠.١٥٠-	-	٠.٢٩١	-	-	٠.٤٦١	-	-	٠.٣٦٥	٦
٠.٠٥٤	٠.٠٥٤		٠.٢٠٤	٢٥٨٤		٠.٠٩٨	٠.٣٠٨		
٠.٩٨-	-	٠.٢٦٦	-	-	٠.٣٦٧	-	-	٠.٣٢٦	٧
٠.١٤١	٠.١٤١		٠.١٨١	٠.٢٥٥		٠.١٠٥	٠.٢٢٠		
٠.٠٩٤-	-	٠.٣٢٨	٠.١٠٢	-	٠.٣٩٦	-	-	٠.٣٧٨	٨
٠.٠٨٧	٠.٠٨٧		٠.١٠٢	٠.٢١٥		٠.١٧٨	٠.٢٣٦		
٠.٢٣٢-	-	٠.٢٩٢	٠.١٨١	-	٠.٣٢٨	-	-	٠.٢٨٥	٩
٠.٠٤٠	٠.٠٤٠		٠.١٨١	٠.٢٠٦		٠.١٧٨	٠.١٤٨		
٠.٠٩٣-	-	٠.٣٥٦	-	-	٠.٣٧٦	-	-	٠.٢٦٨	١٠
٠.١١٥	٠.١١٥		٠.١٢٠	٠.٢٠٥		٠.١٩٠	٠.٠٧٨		
٠.١١٨	-	٠.٢٤٤	-	-	٠.٤٥٦	-	-	٠.٤٣٢	١١
٠.٠٥٩	٠.٠٥٩		٠.١٦٤	٠.٣٠٢		٠.١٣٥	٠.٣٠٧		
٠.٢٠٠-	٠.٠٧٩	٠.١٩٥	-	٠.٠٩١	٠.٣٩٤	-	-	٠.٤١١	١٢
٠.١٣٥	٠.١٣٥		٠.١٣٥	٠.٠٩١		٠.٢٠٦	٠.٢٦١		
٠.٢٣٢-	-	٠.٣٦٢	٠.٠٣٠	٠.٥٥	٠.٤٢٤	-	-	٠.٤١٣	١٣
٠.٠٦١	٠.٠٦١		٠.٠٣٠	٠.٥٥		٠.٢٢٣	٠.٢٥٧		
٠.٠٦١-	-	٠.١٧٠	-	-	٠.٤٠٤	-	-	٠.٣٧٤	١٤
٠.١٢٥	٠.١٢٥		٠.٣٧١	٠.١٨٦		٠.٢٢٩	٠.١٩٧		

الصدق العاملي : استخدم التحليل العاملي كمؤشر لصدق المقياس ومن نوع التحليل العاملي الاستكشافي للتأكد من فرضية او نظرية واكتشاف العوامل والمكونات وتشبع الفقرات وارتباطها بالمقاييس الفرعية ويجري اختبارها احصائياً لإثبات صحة فرضيته او نظريته ، وقد وضعت ثلاث مدركات لتحديد العوامل المقبولة في هذا البحث وهي :

١. ان لا يقل تشبع الفقرات عن (٠.٣٠) في العوامل كما اقترح جليفورد .
٢. تن يشتمل العامل ثلاث فقرات على الاقل من فقرات المقياس وذات تشبعات جوهرية .
٣. ان لا يقل الجذر الكامن بحسب قاعدة كايزر (Kaiser role) عن (١.٠٠) .

٤. اذا كانت الفقرات تتمتع بنسبة اكثر من (٠.٣٠) على اكثر من عامل فتع منتمية للعامل الذي يكون تشعبها عليها عالياً وبفارق (٠.١٠) على الاقل عن اي عامل اخر .

وللتحقق من الصدق العاملي في هذا البحث وذلك من خلال تحليل بيانات عينة التقنين والبالغة (٥٢٠) طالب وطالبة ، وبعد اعتماد التحليل العاملي من نوع العامل الرئيسي مع اعادة التحليل (Factor with interation principle) وهي تقابل طريقة المكونات الاساسية لهوبتلنج Hotteling Principal Components ، افرز التحليل المباشر وبحسب معيار (كايزر) ان الجذر الكامن لا يقل عن واحد صحيح قبل التدوير على اربعة عوامل فقط بحسب طريقة الحدود الدنيا بطريقة الفارماكس (تعظيم التباين) Varimax الكايزر تم الحصول على ثلاثة عوامل ذو معنى نفسي ، كان جذرها الكامل اكثر من واحد اسهمت في تفسير (٤٥.٣٦٦) من التباين الكلي . وللتأكد من معاملات الارتباط بين الدرجة بالفقرة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي اليه الفقرة من جهة وبينها وبين الدرجة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك لمعرفة اسهام كل فقرة بما يقبسه المقياس الفرعي الذي تنتمي اليه من جهة ، وما يقبسه المقياس الكلي من جهة اخرى ، والجدول (١٣) يوضح ذلك ، والتي تظهر ان جميع الفقرات تتمتع بنسبعت (ارتباطات) داخلية مع مقياس الفرعية ومع المقياس الكلي بدرجة مقبولة مما يدل على صلاحية صدق المقياس وبهذه المؤشرات السابقة يكون المقياس صالح للتطبيق في البيئة العراقية.

وصف المقياس بصيغته النهائية :

يتالف المقياس بصيغته النهائية من (٤٢) فقرة والذي يتكون من ثلاث مقياس فرعية تحتوي كل منها على (١٤) فقرة تمثل ثلاث مقياس (الاكتئاب والقلق والاجهاد) ، لذا يحصل المستجيب على ثلاثة درجات لكل مقياس فرعي .

ويستخدم هذا المقياس لبيان اعراض الاضطرابات الثلاثة وهو صالح للتشخيص (Diagnostic) من خلال المعايير التي وضعت له وبمستويات لكل اضطراب ، تالفت بدائل الاجابة من اربعة بدائل تعطى عند التصحيح (٣,٢,١,٠) على التوالي وكانت بدائل الاجابة هي (لا تنطبق علي بتاتا ، ينطبق علي بعض الشيء او قليلا من الاوقات

، ينطبق علي بدرجة ملحوظة او بعض الوقت ، ينطبق علي كثيرا او جدا او معظم الاوقات)

اما المعايير وتفسير الدرجات التي يحصل عليها المستجيب وحسب كل مقياس فرعي كانت كما يلي في جدول رقم (١٣)

جدول (١٣) معايير مستويات الاضطراب الثلاث

مستوى الاضطراب	الاكتئاب	القلق	الاجهاد
الطبيعي	٠- ٩	٠- ٧	٠- ١٤
المتوسط	١٠- ١٣	٨- ٩	١٥- ١٨
معتدل	١٤- ٢٠	١٠- ١٤	١٩- ٢٥
حاد	٢١- ٢٧	١٥- ١٩	٢٦- ٣٣
حاد جدا	٢٨+	٢٠	٣٤

اما الفقرات التي تخص الاكتئاب فهي تحمل التسلسلات (٣، ٥، ١٠، ١٣، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٢) بينما الفقرات التي تخص القلق فقد حملت التسلسلات (٢، ٤، ٩، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٦، ٤٠، ٤١) وكانت فقرات الاجهاد تحمل التسلسلات (١، ٦، ٨، ١١، ١٢، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٩)

- التوصيات :

١- يوصي الباحثان باستخدام المقياس للكشف عن الاعراض الاولية للاضطرابات النفسية (الاكتئاب ، القلق ، الاجهاد) .

٢- تطبيق المقياس على عينات اخرى لمراحل دراسية وجامعات اخرى .

٣- تطبيق المقياس على مجتمعات وبيئات اخرى ومحاولات ايجاد والتأكد من معاييره .

- المقترحات :

١- انشاء مراكز متخصصة لكل جامعة لحفظ البيانات والمعلومات لكل الدراسات وبما يتيح الفرصة لاسترجاع البيانات والتطبيقات على مجتمعات الجامعات لاغراض استكمال الدراسات او المقارنة او التحقق من المعالجات الاحصائية او معالجة البيانات بوسائل احصائية جديدة او غيرها من الاجراءات .

- ٢- تكييف وتقنين مقاييس اخرى للاضطراب النفسي تقيس اعراض اخرى غير التي قيست بمقياس (D.A.S) وكذلك مقياس للسلوك والانفعال وغيرها .
- ٣- استخدام المقياس في تحديد درجات الاضطراب لكل طالب في هذه الاضطرابات وامكانية الاستفادة منها في تحديد الكلية والقسم في اختبارات الطلبة وحسب امكانياتهم وقدراتهم .
- ٤- اجراء دراسة تستخدم محكات خارجية للاضطرابات النفسية الثلاث وتقدير درجة صدقها ومعاملات ارتباطها للوثوق بها اكثر (مقاييس واختبارات)

المصادر العربية :

- ابراهيم ، مروان عبد المجيد (١٩٩٩) الاسس العلمية والطرق الاحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
- ابو حطب ، فؤاد ، عثمان ، سيد احمد (١٩٧٦) التقويم النفسي مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط٢ .
- احمد ، سهير كامل (٢٠٠١) التوجيه والارشاد النفسي ، مركز الاسكندرية للكتاب ، مصر .
- الجبوري ، محمد محمود عبدالجبار (١٩٩٠) الشخصية في ضوء علم النفس ، مطبعة دار الحكمة ، بغداد .
- السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٥) الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) القياس النفسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- عز ، ايمان (١٩٩٥) رائز تفهم الموضوع ، دراسة ميدانية تحليلية لاستجابات الفتيان الجانحين والفتيات الجانحات في القطر العربي السوري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .
- عودة ، احمد سليمان (١٩٩٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الامل ، اربد ، الاردن .

- عيسوي ، عبدالرحمن محمد (١٩٨٥) القياس والتجريب في علم النفس ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة
- فرج ، صفوت (١٩٨٠) القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- كازدين ، الان (٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية للاطفال والمراهقين ، ترجمة عادل عبدالله محمد ، القاهرة ، دار الرشاد .
- ميخائيل ، مطانيوس (٢٠٠١) القياس النفسي ، منشورات جامعة دمشق ، الجزء الاول .

ملحق (١) اسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحثان

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	د. كامل الكبيسي	استاذ	قياس وتقييم	استشاري / وزارة التربية
2	د.محمد انور محمود	استاذ	قياس وتقييم	جامعة بغداد كلية التربية / ابن رشد
3	د.ناجي محمود ناجي	استاذ	قياس وتقييم	جامعة بغداد/بغداد كلية التربية / ابن الهيثم
4	د. اسامة حامد محمد	استاذ	علم النفس التربوي	جامعة الموصل / كلية التربية
5	د.ايمان عبد الكريم ذيب	استاذ	قياس وتقييم	الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات
6	د.نبيل عبد الغفور	استاذ	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
7	د.علاء الدين علي حسين	مدرس	علم النفس التربوي	جامعة الموصل / كلية التربية